

عرض التوصيات التي تمت الموافقة عليها بشأن
تحويل مرفق تسهيل الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية
(FEMIP)
إلى بنك أورومتوسطي للتنمية

تبنت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الاجتماعية والتعليم منذ رئاسة الأردن ورئاسة تونس لها وحتى الآن مساندتها للمقترح التونسي المتعلق بتحويل مرفق تسهيل الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية (FEMIP) إلى بنك أورومتوسطي للتنمية، بهدف دفع الاستثمارات في جنوب المتوسط وتوفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير فرص التشغيل والتقليص من ظاهرة الهجرة.

ونرصد فيما يلي التوصيات التي تم إقرارها في الجلسة العامة للجمعية البرلمانية
الأورومتوسطية المقدمة من اللجنة الاقتصادية في هذا الأمر:

- 1) مشروع قرار لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الاجتماعية والتعليم، القاهرة، 15 مارس 2005 :
 - تنادي اللجنة بضرورة وضع أولويات للتمويل على أن يتم التعرف عليها خلال السنوات القليلة المقبلة إلى أن يتم إيجاد منطقة أورومتوسطية للتبادل الحر في عام 2010، وفي هذا الشأن تؤيد اللجنة تشكيل مجموعة عمل للاستثمار والمشاركة الأورومتوسطية، (مرفق تسهيل الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية FEMIP) والغرض من ذلك تطوير التنمية في القطاع الخاص وتحسين أجواء الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي في بلدان البحر الأبيض. ولقد اقترحت اللجنة أن يشارك بنك الاستثمار الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى بالإضافة إلى ممثلي المفوضية الأوروبية في اجتماعاتها (كلما رأت اللجنة أن الأمر يقتضي ذلك) وتبادل وجهات النظر والرد على أسئلة أعضائها واللجنة تطالب المفوضية الأوروبية بأن تلتزم بمساعدة وتأييد شركائها بما يتيح تنميتها الاجتماعية الاقتصادية الدائمة لدى حلول المرحلة الثالثة لبرنامج ميذا الذي سوف يبدأ العمل به عام 2008. ومن أجل هذا ينبغي أن تضطلع خطط العمل المنبثقة عن سياسة الجوار للاتحاد الأوروبي بدور أساسي.

2) البيان الختامي للرئاسة، تونس 16-17 مارس 2007

- يطالب الدول الأعضاء وشركاءهم الأورو-متوسطيين بالتعهد بتحويل الآلية إلى بنك أورو-متوسطي (FEMIP) الأورو-متوسطية لتسهيل الاستثمار والشراكة للاستثمار والتنمية وبلوغ هذا الهدف يجدد المجلس البرلماني الأورو-متوسطي طلبه للقيام بالدراسات الضرورية المتعلقة بتحويل الآلية المذكورة إلى بنك أورو-متوسطي للتنمية بالتعاون مع البنك الأوروبي للاستثمار باعتبار أهمية هذا البنك في تعزيز القطاع الخاص ودفع الاستثمار في المنطقة؛

(3) توصية الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية، تونس 17 مارس 2007:

البند رقم (42) وينص على ما يلي:

- "تجدد الدعوة للقيام بالدراسات الضرورية لتحديد المتطلبات لتحويل مرفق الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية في الوقت المناسب لبنك تنمية أورو-متوسطي آخذين بعين الاعتبار أهمية هذا البنك المشجع للقطاع الخاص والاستثمارات التنموية في المنطقة، وتدعو الدول الأعضاء والشركاء المتوسطيين في الحوض للالتزام بمبادرة جديدة لتلبية الشروط المطلوبة وتجاوز العراقيل لتحويل مرفق الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية لبنك تنمية واستثمار أورو-متوسطي".

(4) توصيات الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية، أثينا 28 مارس 2008:

البند رقم (12) وينص على ما يلي:

- "تجدد طلبها بخصوص متابعة موضوع تحويل آلية تسهيل الاستثمار والشراكة الأورو-متوسطية (FEMIP) إلى بنك أورو-متوسطي للتنمية، نظرًا للدور الكبير الذي من شأنه أن يضطلع به لدفع الاستثمار، وتدعو إلى التسريع والنجاعة في إنجاز المشاريع بالتعاون مع البنك الأوروبي للاستثمارات بهدف تحويل هذه التسهيلات إلى بنك من أجل تنفيذ المشاريع وخلق مواقع عمل في المنطقة وتوصي بتشكيل فريق عمل فني مشترك (عضوان من الشمال وعضوان من الجنوب ينتمون إلى اللجنة الاقتصادية) من أجل متابعة تنفيذ خارطة الطريق التي تبنتها EUROMED ECOFIN - في شهر يونيو - حزيران 2006، مع مختلف المتدخلين مثل: المفوضية الأوروبية، البنك الأوروبي للاستثمار والآلية الأورومتوسطية للاستثمار والشراكة وبقيّة الخبراء في المجال".

(5) الإعلان الختامي للرئاسة، الجلسة العامة الرابعة، أثينا 28 مارس 2008:

– "وتجدد الطلب فيما يتعلق بمتابعة تحويل المرفق الأورومتوسطي للاستثمار والشراكة إلى بنك أورو متوسطي للتنمية، وتدعو إلى الإسراع في تحقيق الدراسة الفنية بالتعاون مع بنك الاستثمار الأوروبي لتحويل هذا المرفق إلى بنك.

(6) توصيات الجلسة العامة للجمعية، بروكسل 17 مارس 2009:

(أ) توصيات اللجنة الاقتصادية:

البند رقم (14) وينص على ما يلي:

– " وتؤكد أن تدعيم خطة الطاقة الشمسية في الإطار المتوسطي تتطلب أن تأخذ في الاعتبار تجربة بنك الاستثمار الأوروبي في أوروبا من خلال تقديم التمويل لتكنولوجيات الطاقة الشمسية وبصفة خاصة في مجالات الطاقات الجديدة والمتجددة وكفاءة الطاقة. وأن المرفق المتوسطي للاستثمار والشراكة FEMIP يجب أن يلعب دورًا هامًا في هذا الإطار لتحقيق التعاون بين المشروعات وبرامج الاستثمار المرتبطة بهذه المجالات في منطقة المتوسط".

البند رقم (18) وينص على ما يلي:

– "ترحب بإنشاء مرفق للتمويل الصغير في إطار "المرفق من أجل الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية FEMIP"، والذي خصص له 10 ملايين يورو في عام 2007، وتدعو إلى زيادة هذا الصندوق، وفقا للنجاحات المحققة في سياق دعم مؤسسات التمويل الصغير من بلدان جنوب المتوسط الشريكة؛ وتدعم إستراتيجية "مرفق تسهيل الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية FEMIP" لاستهداف عمليات صغيرة الحجم وذات قيمة مضافة عالية، لاسيما بتدعيم إنشاء مؤسسات للتمويل الصغير يتم إدارتها بشكل جيد، أو بمساعدة المؤسسات القائمة على الاندماج التام في القطاع المالي المحلي. وتهدف إلى انخراط القطاع البنكي والمالي بشكل كبير في التمويل الصغير من أجل زيادة الوعي بالفوائد الاقتصادية والاجتماعية للتمويل الصغيرة وتطويره في جميع أنحاء المنطقة".

(ب) توصيات اللجنة الثقافية:

البند رقم (20) وينص على ما يلي:

– " ويؤيد فكرة إنشاء بنك متوسطي، تكون مهمته على وجه الخصوص تسهيل جمع المدخرات من خلال منتجات مالية بسيطة (كدفاتر التوفير القابلة للصراف، ودفاتر التوفير الصحية، وصناديق التقاعد، والسكن، والاستثمار) وضمان أمن إدارة وحفظ وبالأخص إعادة توظيف هذه المدخرات بشكل منتج، ويؤكد على أهمية هكذا مؤسسة مالية مرجعية، قد تغدو بسرعة رافعة قوية لخلق بيئة ازدهار مشتركة".

(ج) توصيات لجنة حقوق المرأة:

البند رقم (20) وينص على ما يلي:

– "تتعرف بأن العمل هو حق أساسي لضمان العيش الكريم، وتوصي بالمعنى قدامًا في آليات التمويل من خلال القروض المتناهية الصغر المباشرة لفرص دعم المبادرات الخاصة، وخلق فرص العمل وإنشاء المؤسسات البنكية لتسهيل الاستثمار والشراكة الأورومتوسطية".

محمد محمد أبو

العينين

رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية

والمالية

والقضايا الاجتماعية والتعليم